

## الشيخ/ حسين الخليفة رمز من رموز علماء الاحسae

إذا ذكرت النجف وقم ومشهد كمراكز علمية للشيعة لابد أن تذكر الاحسae من ضمنها لوجود كوكبة من أبنائها وصلوا لمستويات عالية من العلم بل منهم من تفرد بمدرسة خاصة تميز بها دون غيره - كان بي جمهور والأوحد - قدس الله روحهما - وأصبحت الأحسae في وقتيهما يشار إليها بالبنان كمركز من مراكز المرجعية الشيعية لوجود مرجع يرجع الكثير من الشيعة له.

لم تنحصر شهرتها في أفراد بل اشتهرت بعدة عوائل علمية يوجد فيها كوكبة من العلماء ، عوائل السادة وعائلة البوخمسين وعائلة العيثان وغيرهم... برع منهم أكثر من عالم غطت شهرته مواطن التشيع الواسعة. وعندما نذكر العوائل العلمية لا ننسى ذكر عائلة الخليفة التي برع فيها أكثر من عالم كان في مقدمتهم الشيخ حسين بن الشيخ محمد (1) الخليفة - قدس الله سره -

الذي شهد باجتهاده إجازات نالها من عدة علماء رموز - كالشهيد السيد الصدر - قدس الله نفسه الطاهرة - كما تميز بواقعيته واحاطته بأوضاع الناس وسلوكهم وتصرفاً لهم والعرف فيما بينهم لأنه كان يعيش في وسطهم وقرب منهم.

لذلك كان بعض من المراجع يرجع إليه بعض المسائل للإستنارة برأيه.

وكان رأيه الرئيس ( بعد توفي المرجع) في اختيار المرجع الجديد وتزكيته ولا يتم اختياره إلا" بعد دراسة مستفيضة لآراءه وفتاويمه (وبالذات التي لها علاقة بأوضاع الناس وحياتهم) . يذكر لما طرح السيد الگلبگاني - قدس الله روحه - للتقليد كانت عنده اكثرا من فتوى يترتب عليها بعض الإشكالية الاجتماعية، ( كنجasse الكتابي ) توقف عندها حتى تم مراجعتها من قبل السيد الگلبگاني.

ومن الأمور التي عالجها - وكانت شاهدها -

شخص من أقربائي تجمع عنده مبلغ محدود من المال (ونتيجة للشحن والتخويف) طلب من والده أن يخمس هذا المبلغ ولما أصر على والده أخذه للشيخ حسين الخليفة. سأله الشيخ: هل تزوجت يا ولدي وهل عندك منزل قال لا. قال له الشيخ: لما تتزوج ويكون عندك منزل مناسب ، ثم أصبح عندك فائض من المال خمس ذلك الفائض.

وآخر كان يعمل في إحدى البنوك وسمع من يقول بحرمة العمل فيها قرر الاستقالة. وقبل أن يستقيل وجد

من أشار عليه مراجعة الشيخ حسين لأخذ رأيه في ذلك، ولما راجع قال له الشيخ ( لم يبقى عندك من خلل في الدين لم تعالجه سواء مصدر رزقك ، خلليك في عملك حتى تجد عملاً مناسبًا غيره ثم أستقيل) .

هذا المثلان يدللان على قرب الشيخ من مجتمعه يعيش حياته ويحس معاناًاته، ويحل مشاكله بواقعية ويسر، الدين عنده يسر وليس بعسر (يسروا ولا تعسروا) .

رحمك الله ياشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الحاج حسين الخليفة كنت رمزاً من رموز الأحساء الذين لهم المحل الواسع في قلوب المؤمنين. تجلى ذلك في الحشود التي حضرت تشييعك يوم 20 جمادى الثانية 1426 هجرية. (2)

قدس الله روحك ورفع في الجنان مقامك.